صفة ملازمة للمعتقلات التي يزج فيها المعتقلون العرب ، حيث « يزج في كثير من الاحيان بالغرفة ضعف امكانية استيعابها » .

٣ — النوم على الارض : بالاضافة الى حالة الاكتظاظ هذه ، فان المعتقلين العرب لا يحظون بسرير او حتى بوسادة يضعونها تحت رؤوسهم ذلك ان « المعتقلين ينامون على البلاط ، على حصيرة واهية ، في الوقت الذي يستخدمون فيه الاحذية كوسادة ، جسد بقرب جسد ، وفي بعض الاحيان يجد المرء صعوبة في مد رجليه ، كما ان هنالك صعوبة في استنشاق الهواء اثناء حرارة الصيف ... ان الباطون البارد يسبب مرض الروماتزم كما وان الطعام البسيط والغير كاف يسبب امراض المعدة والامعاء ... » .

٤ — الافتقار الى العلاج الطبي : بالرغم من هذه الظروف القاسية التي تنجم عنها حالات صحية سيئة سواء من الناحية النفسانية او البدنية ، فان سلطات الاحتلال التي تتباهى عادة بالنسبة المرتفعة من الاطباء في مجتمع المهاجرين والمستوطنين تهمل الناحية الصحية للمعتقلين اهمالا تاما فـ « المعالجة الطبية ليست مرضية بالبتة ، ففي بعض الاحيان ينبغي التوسل من أجل اجراء فحص طبي شامل ، وعندما تجري عملية الفحص ، فان العلاج الذي يعطى بشكل عام يتمثل في قرص ابيض ، قرص اسبرين » .

٥ — عنصرية السجان : وفوق ذلك يواجه المعتقل العربي روحا عنصرية من قبل المسؤولين عن السجن ، فقد ذكرت المحامية لنغر انها توجهت باسم موكلها المعتقل الى احد المسؤولين عن السجن من أجل اصدار عفو عنه بعد ان قضى مدة طويلة في السجن مقابل تهمة بسيطة « أجابني الرجل : انني متأكد من انهم لن يعفو عنه ، **انني اريد أن اراه يموت رويدا رويدا ، وتخرج روحه عن طريق انفه** » .

٦ — عنصرية السجناء اليهود : لا تقتصر الروح العنصرية على السجان الاسرائيلي المسؤول بل تشمل ايضا اليهودي ، وفي كثير من الاحيان تسير الروح العنصرية السجان والسجين معا ضد المعتقلين العرب لارتكاب حوادث مشينة ، كما حدث في سجن شطة حيث « قام السجناء اليهود في سجن شطة بمذبحة ضد المعتقلين السياسيين العرب ، وكانت هذه المذبحة على درجة كبيرة من التخطيط، بحيث يمكن القول انه من غير الممكن ان تكون الادارة على غير علم مسبق بذلك » ... او كما حدث للمعتقلين العرب الدروز في هضبة الجولان في سجن « كفاريونا » حين كان يباغتهم السجناء اليهود بالضرب .

٧ — النظرة السيئة تجاه المعتقل السياسي : تتسم النظرة الاسرائيلية تجاه المعتقل السياسي وخاصة تجاه المعتقل العربي بالحقد والضغينة ، ولذا فان مفهوم اصطلاح السجين السياسي غير وارد هناك ، او كما تقول المحامية لنغر بحق « ان مفهوم السجين السياسي غير قائم عندنا ، ومن هذه الناحية نجد انفسنا ادنى ، للاسف ، حتى من البلدان الفاشستية » .

تحت وطأة هذه الظروف اغتيل او كما يحلو لسلطات الاحتلال « انتحر » فريد طشطوش . ومن المعروف ان هذا الشاب ينتمي الى اسرة فقيرة مسحوقة ، لم يمكنه عوزها من استكمال دراسة الطب في ايطاليا ، فعاد الى وطنه ليناضل ضد عدوين : الفقر والاحتلال ، واغتيل على يد العدو الثاني . وقد أحدث ذلك ردود فعل قوية في المناطق المحتلة وخاصة في مدينة نابلس ، حين شهدت قاعة بلدية المدينة عند مطلع شهر اوكتوبر الماضي مظاهرة نسائية ضخمة للتعبير عن الاستياء العام الذي عم الاوساط الشعبية نتيجة هذا العمل ، حيث اعتصمت أكثر من ٣٠٠ سيدة وآنسة ، وقامت المعتصمات بارسال مذكرة الى السلطات الاسرائيلية والصليب الاحمر جاء فيها : « نحن المعتصمات في قاعة بلدية نابلس والممثلات لامهات وزوجات المعتقلين والشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، لاعلان استنكارنا واحتجاجنا الشديدين للحوادث الدامية المتكررة التي يتعرض لها ابناؤنا للموت في السجون الاسرائيلية بطرق مفجعة ، كاستشهاد السجين الطشطوش ومن قبله أنور الشخشير ومؤيد الحبش ، والاجراءات العقابية الاخرى التي تنفذ فيهم من اذلال وتعذيب، نطالب بتأليف لجنة محايدة ولجنة من الصليب الاحمر للبحث فورا في هذه الامور الخطرة خاصة واوضاع السجن عامة ، ولتسهيل الزيارة لذوي المعتقلين في سجون بئر السبع ، ولايقاف كل هذه المخططات الرهيبة الرامية للارهاب والقضاء على كل حق الانسان بأن يعيش في ارضه ووطنه عزيزا حرا ».

عبد الحفيظ محارب